ويقول له لا تزال هكذا او تفارق دين محمد فيقول بلال احد احد لا بريده على ذلك فلما راه صاح راس الكفر امية بن خلف
لا نجوت ان نجوت قال عبد الرحمن فقلت اى بلال اسيرى فقال لا نجوت ان نجا فقلت اسمع يا ابن السوداء قال لا نجوت
ان نجا ثم صرخ باعلى صوته يا انصار الله امية بن خلف راس الكفر لا نجوت ان نجا فاحاطوا بنا حتى جعلونا فى مثل
المسكة وانا اذب عنه ويحذف عمار بن ياسر ابنه عليا بالسيف فاصاب رجله فوقع وصاح امية صيحة ما
سمعت مثلها قط فخليت عنه وقلت انج بنفسك ولا نجاء به فوالله ما اغنى عنك شيئا قال وهبروهما باسيافهم
حتى فرغوا منهما قال الواقدى فكان عبد الرحمن بن عوف يقول رحم الله بلالا ذهب ادراعى وفجعنى باسيرى قال
الواقدى وكان الزبير بن العوام يحدث فيقول لما كان يومئذ لقيت عبيدة بن سعيد بن العاص على فرس عليه
لامة كاملة لا يرى منه الا عيناه وهو يقول وكانت له صبية صغيرة يحملها وكان لها بطين وكانت مسقمة
انا ابو ذات الكرش انا ابو ذات الكرش قال وفى يدى عنزة فاطعن بها فى عينه ووقع واطا برجلى على خده حتى
اخرجت العنزة متعقفة واخرجت حدقته واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله تلك العنزة فكانت تحمل
بين يديه ثم صارت تحمل بين يدى ابى بكر وعمر وعثمان قال الواقدى واقبل عاصم بن ابى عوف بن ضبيرة السهمى لما
جال الناس واختلطوا كانه ذئب وهو يقول يا معشر قريش عليكم بالقاطع مفرق الجماعة الآتى بما لا يعرف محمد لا نجوت
ان نجا ويعترضه ابو دجانة فاختلفا ضربتين ويضربه ابو دجانة فقتله ووقف على سلبه يسلبه فمر به عمر بن
الخطاب فقال دع سلبه حتى يجهض العدو وانا اشهد لك به قال الواقدى ويقبل معبد بن وهب احد بنى عامر
بن لؤى فضرب ابا دجانة ضربة برك منها ابو دجانة كما يبرك الجمل ثم انتهض واقبل على معبد فضربه ضربات
لم يصنع سيفه شيئا حتى يقع معبد بحفرة امامه لا يراها ونزل عليه ابو دجانة فذبحه ذبحا فاخذ سلبه قال
الواقدى ولما كان يومئذ ورات بنو مخزوم مقتل من قتل قال ابو الحكم لا يخلص اليه فان ابنى ربيعة عجلا وبطرا
ولم يحاما عنهما عشيرتهما فاجتمعت بنو مخزوم فاحدقوا به فجعلوه فى مثل الحرجة واجمعوا ان يلبسوا لامة ابى جهل
رجلا منهم فالبسوها عبد الله بن المنذر بن ابى رفاعة فصمد له على ع فقتله وهو يراه ابا جهل ومضى عنه وهو
يقول انا ابن عبد المطلب ثم البسوها ابا قيس بن الفاكه بن المغيرة فصمد له حمزة وهو يراه ابا جهل فضربه فقتله
وهو يقول خذها وانا ابن عبد المطلب ثم البسوها حرملة بن عمرو فصمد له على ع فقتله ثم ارادوا ان يلبسوها
خالد بن الاعلم فابى ان يلبسها قال معاذ بن عمرو بن الجموح فنظرت يومئذ الى ابى جهل فى مثل الحرجة وهم يقولون
ابو الحكم لا يخلص اليه فعرفت انه هو فقلت والله لاموتن دونه اليوم او لاخلصن اليه فصمدت له حتى اذا
امكنتنى منه غرة حملت عليه فضربته ضربة طرحت رجله من الساق فشبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ
فاقبل ابنه عكرمة على فضربنى على عاتقى فطرح يدى من العاتق الا انه بقيت جلدة فذهبت اسحب يدى بتلك
الجلدة خلفى فلما اذتنى وضعت عليها رجلى ثم تمطيت عليها فقطعتها ثم لاقيت عكرمة وهو يلوذ كل ملاذ
فلو كانت يدى معى لرجوت يومئذ ان اصيبه ومات معاذ فى زمن عثمان قال الواقدى فروى ان رسول الله
صلى الله عليه وآله نفل معاذ بن عمرو بن الجموح سيف ابى جهل وانه عند آل معاذ بن عمرو اليوم وبه فل وبعث الى
النبى صلعم الى عكرمة بن ابى جهل يسأله من قتل اباك قال الذى قطعت يده فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه
الى معاذ بن عمرو لان عكرمة بن ابى جهل قطع يده يوم بدر قال الواقدى وما كان بنو المغيرة يشكون ان سيف ابى
الحكم صار الى معاذ بن عمرو بن الجموح وانه قاتله يوم بدر قال الواقدى وقد سمعت فى قتله واخذ سلبه غير هذا
حدثنى عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الرحمن بن عوف قال عبانا رسول الله صلعم بليل فاصبحنا
ونحن على صفوفنا فاذا بغلامين ليس منهما واحد الا وقد ربطت حمايل سيفه فى عنقه لصغره فالتفت الى احدهما
فقال يا عم ايهم ابو جهل قال قلت وما تصنع به يا ابن اخى قال بلغنى انه يسب رسول الله صلى الله عليه وآله فحلفت
لئن رايته لاقتلنه او لاموتن دونه فاشرت اليه فالتفت الى الآخر فقال لى مثل ذلك فاشرت له اليه
وقلت

وقلت من انتما قالا ابنا الحارث قال فجعلا لا يطرفان عن ابى جهل حتى اذا كان القتال خلصا اليه فقتلاه وقتلهما قال
الواقدى فحدثنى محمد بن عوف عن ابرهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال لما كان يومئذ قال عبد الرحمن ونظر اليهما عن
يمينه وعن شماله ليته كان الى جنبى من هو ابد من هذين الفتيين فلم انشب ان التفت الى عوف فقال ايهم
ابو جهل فقلت ذاك حيث ترى فخرج يعدو اليه كانه سبع ولحقه اخوه فانا انظر اليهم يضطربون بالسيوف ثم
نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله يمر بهم فى القتلى وهما الى جانب ابى جهل قال الواقدى وحدثنى محمد بن رفاعة
بن ثعلبة قال سمعت ابى ينكر ما يقول الناس فى ابنى عفراء من صغرهما ويقول كانا يوم بدر اصغرهما ابن خمس وثلثين
سنة فهذا يربط حمايل سيفه قال الواقدى والقول الاول اثبت وروى محمد بن عمار بن ياسر عن ربيع بنت معوذ
قالت دخلت فى نسوة من الانصار على اسماء ام ابى جهل فى زمن عمر بن الخطاب وكان ابنها عبد الله بن ابى ربيعة
يبعث اليها بعطر من اليمن فكانت تبيعه الى الاعطية فكنا نشترى منها فلما جعلت لى فى قواريرى ووزنت لى كما
وزنت لصواحبى قالت اكتبن لى عليكن حقى قلت نعم اكتب لها على الربيع بنت معوذ فقالت حلقى وانك لابنة
قاتل سيده فقلت لا ولكن ابنة قاتل عبده فقالت والله لا ابيعك شيئا ابدا فقلت وانا والله لا اشترى منك
ابدا فوالله ما بطيب ولا عرف ووالله يا بنى ما شممت عطرا قط كان اطيب منه ولكنى يا بنى غضبت قال الواقدى
فلما وضعت الحرب اوزارها امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان تلتمس ابو جهل قال ابن مسعود فوجدته فى اخر
رمق فوضعت رجلى على عنقه فقلت الحمد لله الذى اخزاك قال انما اخزى الله العبد بن ام عبيد لقد ارتقيت يا رويعى
الغنم مرتقى صعبا لمن الدائرة قلت لله ولرسوله قال ابن مسعود فاقلع بيضته عن قفاه وقلت انى قاتلك قال
بأول عبد قتل سيده اما ان اشد ما لقيته اليوم لقتلك اياى وان لا يكون ولى قتلى رجل من الاحلاف او من
المطيبين قال فضربه عبد الله ضربة وقع راسه بين يديه ثم سلبه واقبل بسلاحه ودرعه وبيضته فوضعها
بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابشر يا رسول الله بقتل عدو الله ابى جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
احقا يا عبد الله فوالذى نفسى بيده لهو احب الى من حمر النعم او كما قال انه اصابه جحش من دفع دفعته فى مأدبة
بن جدعان فجحشت ركبته فالتمسوه فوجدوا ذلك الاثر قال الواقدى وروى ان ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومى
كان عند النبى صلى الله عليه وآله تلك الساعة فوجد فى نفسه واقبل على ابن مسعود وقال انت قتلته قال نعم الله
قتله قال ابو سلمة انت وليت قتله قال نعم قال لو شاء لجعلك فى كمه فقال ابن مسعود فقد والله قتلته وجردته
فقال ابو سلمة فما علامته قال شامة سوداء ببطن فخذه اليمنى فعرف ابو سلمة النعت فقال اجردته ولم يجرد قرشى
غيره فقال ابن مسعود انه والله لم يكن فى قريش ولا حلفائها احد اعدى لله ولا لرسوله منه وما اعتذر من شىء صنعته
به فامسك ابو سلمة قال الواقدى وسمع ابو سلمة بعد ذلك يستغفر الله من كلامه فى ابى جهل قال وفرح رسول الله صلعم
بقتل ابى جهل وقال اللهم انك قد انجزت ما وعدتنى فتمم على نعمتك قال الواقدى وكان عبد الله بن عتبة بن
مسعود يقول سيف ابى جهل عندنا محلى بفضة غنمه عبد الله بن مسعود يومئذ قال الواقدى اجتمع قول اصحابنا ان
معاذ بن عمرو وابنى عفراء اثبتوه وضرب ابن مسعود عنقه فى آخر رمق فكل شرك فى قتله قال الواقدى وقد روى ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وقف على مصرع ابنى عفراء فقال رحم الله ابنى عفراء فانهما قد شركا فى قتل فرعون هذه
الامة وراس ائمة الكفر فقيل يا رسول الله ومن قتله معهما قال الملائكة وذففه ابن مسعود فكان قد شرك فى
قتله قال الواقدى وحدثنى معمر عن الزهرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر اللهم اكفنى نوفل بن العدوية
وهو نوفل بن خويلد من بنى اسد بن عبد العزى واقبل نوفل يومئذ يصيح وهو مرعوب قد راى قتل اصحابه وكان فى اول
ما التقوا هم والمسلمون يصيح بصوت له زجل رافعا عقيرته يا معشر قريش ان هذا اليوم يوم العلاء والرفعة فلما
راى قريشا قد انكشفت جعل يصيح بالانصار ما حاجتكم الى دمائنا اما ترون من تقتلون اما لكم فى اللبن من حاجة
فاسره جبار بن صخر فهو يسوقه امامه فجعل نوفل يقول لجبار وراى عليا ع مقبلا نحوه يا اخا الانصار من هذا واللات

Copyright ... University